



## دور الموازنات التخطيطية في تصحيح انحرافات التكاليف البيئية

شيماء أشرف كساب<sup>1</sup> ، أماني محمد عبد العال رزق<sup>1</sup>، فتحي إبراهيم كامل أبو نافع<sup>2</sup>

- 1- معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات
- 2- كلية التكنولوجيا والتنمية - جامعة الزقازيق

## الملخص

تمثلت مشكلة البحث في توضيح دور الموازنات التخطيطية في تصحيح انحرافات التكاليف البيئية، وهدف البحث إلى التعرف على مدى استخدام مخرجات الموازنة التخطيطية في تصحيح انحرافات التكاليف البيئية، وتحديد معوقات ادراج التكاليف البيئية في الموازنة التخطيطية، والتعرف على أوجه القصور في نظم وأساليب قياس وتخطيط ورقابة التكاليف البيئية، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات بالاعتماد على (100) استبانة تم توزيعهم على عينة الدراسة التي تتمثل في المحاسبين والادارة العليا في 5 من المصانع الملوثة للبيئة.

وتم التوصل إلى النتائج التالية

- 1- يمكن استخدام الموازنة التخطيطية في تصحيح انحرافات التكاليف البيئية.
- 2- يمكن التغلب على معوقات ادراج التكاليف البيئية بالموازنة.
- 3- يمكن معالجة أو تلافي أوجه القصور في نظم وأساليب قياس وتخطيط ورقابة التكاليف البيئية.
- 4- يجب البحث عن أساليب جيدة تناسب قياس التكاليف البيئية

كلمات داله: الموازنات التخطيطية - التكاليف البيئية - تصحيح انحرافات التكاليف البيئية

## Abstract

The problem of the search was to clarify the role of planning budgets in correcting deviations in environmental costs, The aim of the research is to identify the extent to which the planning budget outputs are used in correcting deviations in environmental costs, identifying obstacles to including environmental costs in the planning budget, and identifying deficiencies in systems and methods for measuring, planning, and controlling environmental costs. The researcher followed the descriptive analytical approach to data analysis based on (100) A questionnaire was distributed to the study sample which was represented accountants and senior management in 5 of the polluted factories.

The search found the following:

- 1- The planning budget can be used to correct deviations in environmental costs.

2- The obstacles to including environmental costs in the budget can be overcome.

3- Deficiencies in the systems and methods of measuring, planning, and controlling environmental costs can be addressed or avoided.

4- we should look for good methods that fit the environmental costs

**Key words:** Crises, the informal sector, women's employment, social protection, risks .

## المقدمة

لا تختلف الأزمات كثيراً عن الأزمة الحالية (كوفيد-19) التي تتطلب تدخلات حمائية في ظل تدني الأوضاع الاقتصادية، وأن كان هناك أختلاف في نوعية تأثيرها على القطاع غير الرسمي، إلا أن أزمة فيروس كورونا كشفت الظروف المعيشية المتدهورة لهذا القطاع بأكمله، خاصة أن أنظمة الضمانين الصحي والاجتماعي متغاضية عن حماية هذا القطاع ليس فقط وقت الأزمات والأوبئة، لكن بشكل عام حتماً قبل الأزمة، وهذا ما دفعنا إلى اعتبار هذا القطاع هو الأكثر تضرراً من الآثار الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية لجائحة كوفيد-19 في العالم، وفي مصر خصوصاً، وعلى وجه التحديد العمالة النسائية به،

حيث تأثرت بشكل كبير؛ نتيجة الإجراءات والتدابير الاحترازية المتخذة ضد جائحة كورونا والتي أودت بوظائفهم ومنها تدهور أوضاعهم وفقدان موارد رزقهم الرئيسي لسد الاحتياجات الأساسية لأسرهم بالتسريح الجماعي للعمال، أو الأمتناع عن صرف المرتبات لهم، أو زيادات عدد ساعات العمل مع تجاهل تلك الإجراءات الاحترازية أو اتخاذها بشكل حاسم، وبالتالي زيادة تعرضهم للإصابة بالفيروس ونقله نظراً لغياب أي تغطية تأمينية أو إجازات مدفوعة الأجر يحد من قدرة العمالة غير الرسمية على التزام المنازل هذا بالإضافة إلى أن أماكن عملهم غالباً ما تفتقر إلى معايير السلامة الصحية والمهنية، وفي حالة الإصابة يمكن أن تتحول الأماكن الأكثر فقراً إلى بؤر لنشر المرض؛ حيث يصعب على الغالبية منهم تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي والحجر الصحي المنزلي التي تنصح بها الجهات الرسمية بسبب محدودية الموارد وسوء الظروف السكنية. وإذا كانت النساء بصفة عامة تضررن جراء جائحة كورونا، فإن النساء الريفيات كأكثر عرضة للأزمات والمشكلات جراء الجائحة. وانطلاقاً من ذلك هدفت الدراسة للتعرف على أوضاع المرأة الريفية العاملة بالقطاع غير الرسمي، وأسباب التحاقها بهذا القطاع، والوقوف أيضاً على الآثار المترتبة على كافة الأحداث والأزمات التي مر بها المجتمع المصري في الأونة الأخيرة.

## مشكلة البحث

في ظل التغيرات والتحديات هنا تتبلور اشكالية الدراسة الراهنة في الوقوف على أوضاع النساء العاملات في القطاع غير الرسمي مصر وآليات الحماية الاجتماعية المقدمة لهن عامة وفي ظل الأزمات خاصة، وذلك سعياً للوصول إلى وضع خطة استراتيجية لضمان الحماية الاجتماعية المستدامة. موضوع الحماية الاجتماعية وتمكين المرأة العاملة في القطاع غير الرسمي نتيجة الأوضاع المتدنية التي يتعرض لها في هذا القطاع. وذلك للوقوف على آليات الحماية الاجتماعية للنساء في ظل الأزمات وخاصة في ظل جائحة كوفيد-19، وللوقوف على طبيعة هذه الدراسات من الناحية النظرية، والمنهجية، والاتجاه نحو تحديد نقطة البدء، والانطلاق في دراستنا الحالية.

لقد استندت هذه الدراسات على أهداف محققة لهذا الغرض، فقد طرحت دراسة نادية حليم وآخرون، أوضاع عمل المرأة في القطاعين الرسمي وغير الرسمي، 2011، بينما جاءت أهداف دراسة إيناس محمد فتحى غزال، الاستبعاد الاجتماعي للمرأة العاملة في قطاع العمل غير الرسمي في المجتمع المصري – دراسة سوسيولوجية، 2015.

فى حين استندت دراسة منى محمد محمد المتولى، المرأة فى سوق العمل غير الرسمى، 2006. أهدافها كالتالى:- التعرف على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة العاملة فى القطاع غير الرسمى فى منطقة درب البرابرة بحى الموسكى.

بينما عرضت دراسة سلوى العنترى، نفيسة دسوقى، عمل النساء فى السوق بدون أجر العمل لدى الأسرة فى الأقتصاد غير الرسمى بمصر، 2015، الإجراءات كالتالى:- استعان الباحث بأدوات التحليل الكيفى كالمسوح الاجتماعية، ودليل المقابلة المتعمقة على عينة بلغ تعدادها نحو عشرين من محافظات صعيد مصر(المنيا - بنى سويف - الفيوم)، إضافة إلى القاهرة، والجيزة.

كما استعانت هذه المجموعة من الدراسات بمجموعة من المداخل النظرية كدراسة نادية حليم وآخرون، أوضاع عمل المرأة فى القطاعين الرسمى وغير الرسمى، 2011. جاء إطارها النظرى:- معتمد على نظرية النوع الاجتماعى. بينما اعتمدت دراسة إيناس محمد فتحى غزال، الأستبعاد الأجتماعى للمرأة العاملة فى قطاع العمل غير الرسمى فى المجتمع المصرى - دراسة سوسيوولوجية، 2015. بينما جاء الإطار النظرى لدراسة سلوى العنترى، نفيسة دسوقى، عمل النساء فى السوق بدون أجر العمل لدى الأسرة فى الأقتصاد غير الرسمى بمصر، 2015،

وقد توصلت هذه الدراسات للنتائج والتوصيات التالية فجاءت نتائج دراسة نادية حليم وآخرون، أوضاع عمل المرأة فى القطاعين الرسمى وغير الرسمى، 2011.

بينما كانت نتائج دراسة إيناس محمد فتحى غزال، الأستبعاد الأجتماعى للمرأة العاملة فى قطاع العمل غير الرسمى فى المجتمع المصرى - دراسة سوسيوولوجية، 2015.

بينما جاءت نتائج دراسة سلوى العنترى، نفيسة دسوقى، عمل النساء فى السوق بدون أجر العمل لدى الأسرة فى الأقتصاد غير الرسمى بمصر، 2015، كالتالى:- وقد توصلت نتائج دراسة منى محمد محمد المتولى، المرأة فى سوق العمل غير الرسمى، 2006.

تناولت الدراسات التى تدرج تحت هذا المحور مجموعة من الموضوعات المتعلقة بحماية وتمكين النساء العاملات فى القطاع غير الرسمى ولقد جاءت أهداف هذه الدراسات محققة لهذا الدور: فقد أشارت دراسة مروة أحمد نبيل، العائد الأقتصادى لتمكين المرأة الفقيرة العاملة فى القطاع غير الرسمى بالدول النامية، 2018. بينما جاءت أهداف دراسة أميرة محمد عمارة، تأثير فجوة النوع الاجتماعى فى النمو الأقتصادى فى مصر، 2018.

ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت هذه الفئة من الدراسات العديد من الإجراءات المنهجية كدراسة مروة أحمد نبيل، العائد الأقتصادى لتمكين المرأة الفقيرة العاملة فى القطاع غير الرسمى بالدول النامية، 2018.

كما أن هذه الدراسات استعانت ببعض المداخل النظرية كدراسة مروة أحمد نبيل، العائد الأقتصادى لتمكين المرأة الفقيرة العاملة فى القطاع غير الرسمى بالدول النامية، 2018.

بينما اعتمدت دراسة أميرة محمد عمارة، تأثير فجوة النوع الاجتماعى فى النمو الأقتصادى فى مصر، 2018. بينما تطرقت دراسة هالة منصور عبدالرحمن محمد، التمكين وعلاقته بمشاركة المرأة فى الأحزاب السياسية تحليل سوسيوولوجى.

وتواصلت هذه الدراسات إلى بعض النتائج والتوصيات الهامة حول موضوع حماية وتمكين العاملات فى القطاع غير الرسمى فجأت نتائج دراسة مروة أحمد نبيل، العائد الأقتصادى لتمكين المرأة الفقيرة العاملة فى القطاع غير الرسمى بالدول النامية، 2018.

بينما جاءت أبرز نتائج وتوصيات دراسة أميرة محمد عمارة، تأثير فجوة النوع الاجتماعى فى النمو الأقتصادى فى مصر، 2018.

#### هدف البحث

من العرض السابق لطبيعة مشكلة البحث يمكن القول ان الهدف الاساسي للبحث يتمثل في التعرف على أوضاع المرأة الريفية العاملة بالقطاع غير الرسمى، وأسباب التحاقها بهذا القطاع والوقوف أيضاً على الآثار المترتبة على كافة الأحداث والأزمات التى مر بها المجتمع المصرى فى الأونة الأخيرة.

و يتحقق من خلال الهدف السابق مجموعة من الاهداف الفرعية يوجزها الباحث فيما يلي :

1- العائد الأقتصادى لتمكين المرأة الفقيرة العاملة فى القطاع غير الرسمى .

- 2- حماية وتمكين العاملات فى القطاع غير الرسمى .
- 3- تأثير فجوة النوع الاجتماعى فى النمو الأقتصادى فى مصر.
- 4- أوضاع عمل المرأة فى القطاعين الرسمى وغير الرسمى .

#### أهمية البحث

تحدد أهمية هذا الدراسة كونها تعالج مشكلة هامة وحساسة ألا وهي تحديد أهم آليات الحماية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحماية المجتمعية للمرأة، بالإضافة إلى تحديد أهم المقترحات التي قد تزيد من فاعلية برامج الحماية الاجتماعية للمرأة في ضوء رؤية مصر 2030م.

#### التراث البحثي

يسعى إلى تناول الدراسات السابقة عن موضوع الحماية الاجتماعية وتمكين المرأة العاملة فى القطاع غير الرسمى نتيجة الأوضاع المتدنية التى يتعرض لها فى هذا القطاع وذلك للوقوف على آليات الحماية الاجتماعية للنساء فى ظل الأزمات وخاصة فى ظل جائحة كوفيد19، وللوقوف على طبيعة هذه الدراسات من الناحية النظرية، والمنهجية، والاتجاه نحو تحديد نقطة البدء، والأنطلاق فى دراستنا الحالية، وسوف أقوم بعرض محاورين لهذه الدراسات وهي:-

#### دراسات المحور الأول

تدور دراسات هذا المحور حول النساء العاملات فى القطاع غير الرسمى. كما استعانت هذه المجموعة من الدراسات بمجموعة من المداخل النظرية كدراسة نادية حليم وآخرون، أوضاع عمل المرأة فى القطاعين الرسمى وغير الرسمى، 2011. جاء إطارها النظرى:- معتمد على نظرية النوع الاجتماعى. بينما اعتمدت دراسة إيناس محمد فتحى غزال، الأستبعاد الأجت ماعى للمرأة العاملة فى قطاع العمل غير الرسمى فى المجتمع المصرى - دراسة سوسيولوجية، 2015. بينما جاء الإطار النظرى لدراسة سلوى العنترى، نفيسة دسوقي، عمل النساء فى السوق بدون أجر العمل لدى الأسرة فى الأقتصاد غير الرسمى بمصر، 2015، وقد توصلت هذه الدراسات للنتائج والتوصيات التالية فجاءت نتائج دراسة نادية حليم وآخرون، أوضاع عمل المرأة فى القطاعين الرسمى وغير الرسمى، 2011. بينما كانت نتائج دراسة إيناس محمد فتحى غزال، الأستبعاد الأجت ماعى للمرأة العاملة فى قطاع العمل غير الرسمى فى المجتمع المصرى - دراسة سوسيولوجية، 2015. بينما جاءت نتائج دراسة سلوى العنترى، نفيسة دسوقي، عمل النساء فى السوق بدون أجر العمل لدى الأسرة فى الأقتصاد غير الرسمى بمصر، 2015،

#### دراسات المحور الثانى

تناولت دراسات هذا المحور آليات الحماية الاجتماعية وتمكين النساء العاملات فى القطاع غير الرسمى الفئات الهشة والضعيفة. كما أن هذه الدراسات استعانت ببعض المداخل النظرية كدراسة مروة أحمد نبيل، العائد الأقتصادى لتمكين المرأة الفقيرة العاملة فى القطاع غير الرسمى بالدول النامية، 2018. بينما اعتمدت دراسة أميرة محمد عمارة، تأثير فجوة النوع الاجتماعى فى النمو الأقتصادى فى مصر، 2018. بينما تطرقت دراسة هالة منصور عبدالرحمن محمد، التمكين وعلاقته بمشاركة المرأة فى الأحزاب السياسية تحليل سوسيولوجي. وتواصلت هذه الدراسات إلى بعض النتائج والتوصيات الهامة حول موضوع حماية وتمكين العاملات فى القطاع غير الرسمى فجاءت نتائج دراسة مروة أحمد نبيل، العائد الأقتصادى لتمكين المرأة الفقيرة العاملة فى القطاع غير الرسمى بالدول النامية، 2018.

بينما جاءت أبرز نتائج وتوصيات دراسة أميرة محمد عمارة، تأثير فجوة النوع الاجتماعي فى النمو الاقتصادى فى مصر، 2018.

## مفاهيم البحث

### مفهوم الأزمة

هي حدث مفاجئ غير متوقع مما يؤدي إلى صعوبة التعامل معه ومن ثم ضرورة البحث عن وسائل وطرق لإدارة الموقف بشكل يقلل آثاره ونتائجه السلبية، وإيضاً هي حالة مؤقتة من الاضطراب واختلال التنظيم تتميز بقصور الفرد في مواجهتها باستخدام طرق حل المشكلات.

### مفهوم إدارة الأزمة

هي سلسلة الإجراءات الهادفة إلى السيطرة على الأزمات والحد من تفاقمها حتى لا ينفلت زمامها وبذلك تكون الإدارة الرشيدة للأزمة هي تلك التي تضمن الحفاظ على المصالح الحيوية للمؤسسة وحمايتها.

### مفهوم الحماية الاجتماعية

هي جميع المبادرات العامة والخاصة التي تحمي الضعفاء من مخاطر سبل المعيشة وتعزز الوضع الاجتماعي وحقوق المهمشين؛ بهدف الحد من الضعف الاقتصادي والاجتماعي للفئات الفقيرة والضعيفة والمهمشة. شيرين الشواربي، 2021، ص124.

### مفهوم القطاع غير الرسمي

يشير القطاع غير الرسمي إلى القطاع الذي يتضمن الأنشطة الاقتصادية إنتاجية وخدمية التي تمارس خارج المنشآت الرسمية والتي لا تخضع للقواعد المنظمة للعمل فى الدولة وتمثلة فى عقد العمل والتأمينات والبطاقة الضريبية والسجل التجارى وتصريح مزولة المهنة وإجراء تأمين الصناعى. (نادية حليم، محاسن عمرو وآخرون، 2011، ص30.

يخلص الباحث مما سبق إلى أن أهم عوامل نجاح تطبيق برامج الحماية الاجتماعية تتمثل فى:

- 1- مشاركة ودعم كل فئات المجتمع بالدولة لنظام الحماية الاجتماعية.
- 2- التخطيط وإدارة تطبيق النظام بشكل جيد بالإضافة إلى خبرة وفعالية المسئول عن مشروع تطبيق النظام.
- 3- استعداد الدولة للتغيير اللازم لتطبيق النظام مع توافر الدعم المالى اللازم للتطبيق.
- 4- توافر مقاييس الأداء اللازمة لتقييم الأداء الإداري للتأكد من حدوث التغيير التنظيمي اللازم لتطبيق النظام.

## الخاتمة والنتائج

تناول البحث الاطار العام مدخل النوع الاجتماعي بأعتبره المدخل الذى أوصت به كافة الجهات التنموية المعنية بالنساء وتمكينهن فى كافة المجالات. والجدير بالذكر أن هذا المدخل قد تم تطويره فى نهاية سبعينات القرن العشرين تساوفاً مع الأهتمام العالمى بقضايا النساء .

ويشير مدخل النوع الاجتماعي إلى دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل فى المجتمع، وتنمية النوع رجال ونساء إلا أنه يركز على النساء باعتبارهن الفئة الأضعف أو الأكثر هشاشة، ومن ثم يركز المدخل على تحليل مشاركة النساء فى العمل سواء العمل المنزلى، أو العمل خارج المنزل مقارنة بالدور الذى يقوم به الرجال وذلك للوقوف على حجم وطبيعة الدور النسائي فى العمل من أجل أن تحظى النساء بالتمكين اللائق اقتصادياً واجتماعياً .

علاوة على تناول فوائد العمل الغير رسمى و التى تلعب فيها النساء دوراً هاماً فى العملية الإنتاجية سواء فى الزراعة أو غيرها من الأنشطة الإنتاجية والخدمية.

توصل البحث الى أن أهم آليات الحماية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بالإضافة إلى آليات حماية المرأة من العنف ومقترحات تفعيل برامج الحماية الاجتماعية للمرأة .

## المراجع العربية

- أحمد السيد، 2020: كوفيد-19 وأسواق العمل: الدروس والتحديات والفرص، فى مجلة الديمقراطية، عدد 79 يوليو 2020.
- التقرير المجمع، 2017: تقرير مشروع تحسين الأوضاع المعيشية للسيدات المعيلات فى المناطق الريفية والحضرية الفقيرة بين العاملات فى القطاع غير الرسمى فى مصر (، القاهرة، الجيزة والقليوبية).
- الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2009: تقرير الخبيرة المستقلة المعنية بمسألة حقوق الإنسان، بجامعة القاهرة، الدوحة.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2013: تقرير عن دور المرأة فى التنمية، الدورة الثامنة والستون.
- المأمون على عبد المطلب صبره، 2015: الاقتصاد الغير رسمى فى مصر أنموذج الدروس الخصوصية بين التقنين والإلغاء، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد الثالث عشر، (د.ط).
- أميرة محمد عمارة، 2018: تأثير فجوة النوع الاجتماعى فى النمو الأقتصادى فى مصر، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.
- أيمن إبراهيم الدسوقي: تقييم فعالية المنظمة العربية لحقوق الإنسان، اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بجامعة القاهرة، الدوحة.
- إناس محمد فتحى غزال، 2015: الاستبعاد الاجتماعى للمرأة العاملة فى قطاع العمل غير الرسمى فى المجتمع المصرى دراسة سوسولوجية، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم اجتماع، المجلد 43.
- حسين عبد المطلب الأسرج، 2010: انعكاسات القطاع غير الرسمى على الأقتصاد المصرى

## المراجع الدولية

- الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2012: المقرر الخاص المعنى بحق كل انسان فى التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، أناندغروفر، الدورة العشرون، البند الثالث من جدول الأعمال.
- المجلس الأقتصادى والاجتماعى والبيئى، 2018: تقرير عن الحماية الاجتماعية فى المغرب واقع الحال، الحصيلة وسبل تعزيز أنظمة الضمان والمساعدة الاجتماعية، لجنة القضايا الاجتماعية والتضامن.
- المجلس الأقتصادى والاجتماعى للأمم المتحدة، 2016: تقرير عن تمكين المرأة أقتصادياً فى عالم العمل الأخذ فى التغير، الدورة الحادية والستون، البند الثالث من جدول الأعمال المؤقت.
- إيزابيل أورتيز، 2018: موجبات الحماية الاجتماعية المععمة، التمويل والتنمية.
- بوخيط سايمة، 2015: 2014، القطاع غير الرسمى فى المدينة الجزائرية بين النظرية والتطبيق ( الباعة المتجولون بمدينة مسيلة نموذجاً)، رسالة دكتوراة العلوم فى علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية.
- دوى بونوة صورية، 2019: عمل المرأة فى القطاع غير الرسمى، رسالة ماستر، إشراف مرقومة منصور، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية شعبة اجتماع.

المراجع الأجنبية

- Asian Development Bank, BPS-Statistics Indonesia, THE INFORMAL SECTOR AND INFORMAL EMPLOYMENT IN INDONESIA, COUNTRY REPORT 2010:2011.
- Australian Government AUSAID Office of Development Effectiveness, Women and the informal economy A think piece by Lota Bertulfo, November 2011.
- Cairo Center for Development Benchmarking, Women working in the Informal Sector: The Current Status and Suggested Interventions, 2020.
- Chris Hearle, Sally Baden and other (help desk), Promoting economic empowerment for women in the informal economy, September 2019.
- Dan Lewis, Gulelat Kebede and other (UN-Habitat Urban Risk), Urban Crises and the Informal Economy: Surviving, Managing, Thriving in Post-Conflict Cities, CARDIFF UNIVERSITY PRIFYSGOL CAERDYD, September 2019.
- Divya Avanthi, Amlan Kanti and other, Women informal economy: its characteristics and legitimacy in the intergenerational context, Enero-Junio 2013, Vol. 13.
- Funded by the European Union, EXTENDING COVERAGE: SOCIAL PROTECTION AND THE INFORMAL ECONOMY, .2017